**المحاضرة رقم 12**

**التوثيق العلمي وكتابة مراجع البحث**

مقدمة:

هناك بعض المعلومات على الباحث ذكرها أثناء توثيقه للمصادر التي اعتمد عليها في انجاز بحثه. سواء في كتابته لقائمة المراجع أو أثناء التهميش، وهناك طرق متعددة لهذه الكتابات إلا أننا سنكتفي بطريقتين وهما الأكثر انتشارا واستخداما بين الباحثين. وقبل التطرق إليهما على الباحث أن يتعود على الأماكن التي يجب أن يطلع عليها في الكتاب للحصول على مثل هذه المعلومات وهي: صفحة العنوان والصفحتان اللتان تليانها، والمقدمة لأنه يمكن أن نجد في أخر المقدمة تاريخ النشر أو الطبع، أو المكان واسم الكاتب. ثم يطلع على صفحة ظهر الكتاب والصفحتان اللتان قبلها. وأخيرا كعب الكتاب لأنه قد يحتوي على معلومات مهمة.

كما على الباحث الحصول على معلومات معينة تخص حقول النشر المختلفة وهي: اسم المؤلف وعنوان الكتاب وسنة نشره، والدار التي قامت بنشره، ومكان النشر وكذا رقم الطبعة.ورقم الجزء أن مجلد وغيرها من المعلومات.

**أهمية التوثيق**: لماذا نُدَون هذه المعلومات؟؟

لتوثيق المصادر أهمية كبرى نلخصها في النقاط التالية:

- الأمانة العلمية: نقوم بذكر المصادر المعتمد عليها حفاظا على حق الاخرين في التأليف، لأنه يعتبر جُهدهم العلمي الخاص، والحفاظ على الأمانة العلمية من أهم الصفات الأخلاقية للباحث.

- للتعرف على نوع ومستوى وحداثة المعلومات: التي تم الرجوع إليها من خلال هذه المصادر. فمن خلال الاطلاع على قائمة المراجع والتهميش أيضا، يمكن معرفة مدى حداثة هذه المعلومات حسب سنة النشر، كما يمكن معرفة المستوى العلمي لهذه البيانات حسب المؤلفين إن كانوا في التخصص أم لا، ومدى وضوح المعلومة وصحتها إن كانت من مرجع عام أوجد متخصص من خلال عنوان الكتاب.

- إمكانية الرجوع للمصدر للتحقق: من أن هذه المعلومات أخذت من هذا المرجع وليس من غيره بذكر الصفحة، وذكر رقم الطبعة لأن الطبعات يمكن أن تكون مزيدة أو منقحة،أو معدلة.

- تُسهل على بقية الباحثين: المنشغلين بنفس الدراسة أو دراسات مماثلة الاطلاع على هذه المراجع، قصد توفير الجهد والوقت.

- كما أنها تعتبر حماية للباحث: حيث أنه يحدث وأن تكون هناك أخطاء في الطبع، أو محاولة لدس بعض الأفكار الخاطئة والغير سليمة لإغراض مختلفة، وقد يحدث أن الباحث في حد ذاته لا يفهم فكرة المؤلف أو قصده من خلال فقرة معينة، أو خلال محاولته لترجمة جزء من فقرة ما فيقوم بتحريفها...الخ.

فذكر المرجع وتهميشه يحمي الباحث إلى حد كبير من تحمل المسئولية العلمية للآخرين. خاصة إذا كان الباحث مبتدئا ولا يمتلك الخبرة الكافية في البحث العلمي. ولكن هذا لا يعني عدم تحمله المسؤولية كليا بل عليه محاولة التأكد من المعلومات التي تحصَل عليها من خلال الاطلاع على مختلف مصادر المعلومات التي تتحدث عن نفس الموضوع.

**طريقة كتابة المراجع وتوثيق المصادر المعلوماتية:**

من المهم معرفة أن معلومات حقول النشر أهم بكثير من الطريقة التي تتبع في ترتيبها، ولكن على الباحث أن يقوم بإتباع نفس الطريقة مع كل المصادر حتى يكون منهجيا.

1- من الضروري البحث عن المعلومات البيبلوغرافية التي يحتاجها الباحث في التهميش وقائمة المراجع في الأماكن المخصصة لذلك.

2- تكتب قائمة المراجع في صفحة مستقلة مع وضع عنوان واضح لها(قائمة المراجع).وتوضع أخر البحث العلمي.

3- يُفضل تقسيم المراجع إلى الفئات التالية مع وضع عنوان خاص بكل فئة:

- الكتب بالعربية وتليها الكتب باللغات الأخرى.

- الموسوعات والمنجد، ودوائر المعارف، والمصادر التي في وزنها ومستواها العلمي، ودائما نبدأ بالعربية وتليها باللغات الأخرى.

- الدوريات: مثل المجلات والسلاسل العلمية.

- تقارير المنظمات والهيئات العلمية.

- الرسائل العلمية مثل رسائل الماجستير والدكتوراه.

- المصادر الالكترونية: كتب الكترونية، مقالات علمية على شبكة الانترنت، الأقراص المضغوطة وغيرها.

4- في حالة وجود مؤلفين أو ثلاث مؤلفين يتم ذكرهم جميعا.

5- في حالة وجود أكثر من ثلاث مؤلفين نذكر المؤلف الأول ونتبعها بثلاث نقاط وعبارة وآخرون.

6- كيف يتم اختيار المؤلف الأول الذي سيذكر من بين عدة مؤلفين ؟

6-1 في حالة المراجع باللغة العربية نذكر اسم المؤلف الأول المكتوب على اليمين في أعلى صفحة العنوان.

6-2 أما في حالة المراجع باللغة الأجنبية نذكر اسم المؤلف الأول المكتوب على اليسار في أعلى صفحة العنوان.

6-3 في حالة كون المرجع يحتوي على عدة فصول مع وجود المسئولية العلمية مستقلة لكل فصل، بمعنى أن كل كاتب مسئول عن فصل معين. هنا نقوم بذكر اسم صاحب الفصل الذي اعتمدنا عليه في التهميش في حالة الاقتباس الحرفي.

7- يجب الفصل بين حقول النشر بوضوح ويُفَضل استخدام الفاصلة(،)

8- يجب كتابة اسم الكاتب، أو عنوان المصدر بوضوح وبشكل مميز(إما بخط خشن أو نضع تحته خط) عن بقية المعلومات.

9- كل مرجع يُذكر في قائمة المراجع، يجب أن يكون مستخدما في متن البحث.

10 - ترتب المصادر على أساس سنة النشر من الأحدث إلى الأقدم أو العكس.أو أبجدياً، أو هجائيا حسب الحرف الأول للمؤلفين، وحسب ما يناسب نوع البحث.

11- إذا زاد الاقتباس عن الصفحة فلا يجوز الاقتباس الحرفي ولكن يُلَخَص المعنى فقط.

12- يستخدم الباحث بعض المختصرات في حالة عدم وجود بعض المعلومات:

- عند عدم وجود تاريخ النشر نكتب الرمز (دون تاريخ) [ د.ت] No date = [N.d] ; sans date [s.d]=

- عند عدم وجود الناشر نكتب الرمز (دون ناشر) [د.ن] =No editor = [N.edt] ; sans éditeur [s.ed]

- عند عدم وجود مكان النشر نكتب الرمز (دون مكان) [د.م] =; sans lieu [ s.l] No place = [N.p]

-عند عدم وجود رقم الطبعة نكتب (دون طبعة)[د.ط] = sans édition [s. edt] No edition = [N.edt]= .

- وهناك مختصرات أخرى مثل :النشر = ن / التوزيع = ت / الطباعة = ط édt = /العدد =عN = /المجلد= مج = vol /

12- لا تُذكر الألقاب العلمية مثل دكتور وأستاذ في التهميش، ولا في قائمة المراجع، لا وظائف هؤلاء المؤلفين. يكتب فقط الاسم واللقب للمؤلف.

13- لا يُذكر المسئولين على الجانب الفني للوعاء المعلوماتي، فقط يُذكر المؤلف والمترجم، أو من له مسئولية علمية تقارب مسئولية الكاتب، كالمُرَاجِع والمُعَدِل و المُنَقِح...الخ.

**طرق التوثيق:**

**الطريقة الأولى:**

1- الكتب: وفيها شكلان:

1-1- اسم المؤلف، (سنة النشر)؛ اسم المترجم، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي، (رقم الطبعة) ،مكان النشر، اسم الناشر(دار النشر).

مثال : ابراهيم ناصر،(1998)، علم الاجتماع التربوي،[ د.ط]، بيروت ،دار الجيل.

- l’Auteur, (date d’édition), le titre principale de l’ouvrage : le sous titre, (numéro

D’édition), lieu de l’édition, l’éditeur.

Ex : Kreisler Léon, (1976), l’enfant psychosomatique, [s.ed], Paris, p.u.f (presse universitaire de France).

Ex : Mialaret Gaston, (1991), statistiques appliquées aux sciences humaines, [s.ed], Paris, p.u.f .

\*- في حالة وجود مترجمين:

مثال :سولسو روبرت، (1996)، علم النفس المعرفي؛ ترجمة محمد نجيب الصبورة، مصطفى كامل، محمد الدق، الكويت، شركة دار الفكر الحديث.

1-2 اسم المؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي ، اسم الناشر(دار النشر) ، مكان النشر

(رقم الطبعة مع ذكر إن كانت مزيدة أو منقحة،أو معدلة).

- في حالة وجود مؤلفين أو ثلاث مؤلفين للكتاب:

- 1 - اسم المؤلف1، اسم المؤلف2، اسم المؤلف3 ،(سنة النشر)، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي،

(رقم الطبعة) ،مكان النشر، اسم الناشر(دار النشر)

- 2- اسم المؤلف1، اسم المؤلف2، اسم المؤلف3 ، (سنة النشر)، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي،

(رقم الطبعة)، اسم الناشر(دار النشر) ،مكان النشر.

مثال: عبد الرحيم بوادقجي،عصام الخوري،(2002)،علم السكان: نظريات ومفاهيم،[ط.1] ، دمشق، دار الرضا للنشر.

مثال: باركر كريس، بيسترانج نانسي، إليوت روبرت، (1999)، مناهج البحث في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي؛ ترجمة محمد نجيب الصبورة، ميرفت شوقي، عائشة السيد رشدي، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.

- في حالة وجود أكثر من ثلاث مؤلفين للكتاب:

- اسم المؤلف الأول ...وآخرون، (سنة النشر)، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي، (رقم الطبعة) ،مكان النشر، اسم الناشر(دار النشر).

- مثال: جيلفورد...وآخرون؛ ترجمة يوسف مراد ... وآخرون، (1955)، ميادين علم النفس، [د.ط]، القاهرة، دار المعارف.

- l’Auteur…et al, (date d’édition), le titre principale de l’ouvrage : le sous titre, (numéro D’édition), l’éditeur, lieu de l’édition.

2- الموسوعات : وفيها أيضا طريقتان:

2-1 مؤلف الموسوعة(كاتب/ منظمة/هيئة علمية...)، (سنة النشر)، عنوان الموسوعة ، (رقم المجلد volume والعدد numéro )، مكان النشر، الناشر.

2- 2 عنوان الموسوعة ، (سنة النشر)، مؤلف الموسوعة(كاتب/ منظمة...)، مكان النشر، الناشر(رقم المجلد volume والعدد numéro ).

مثال: موسوعة علم النفس، (1997)، رولان دورن، فرنسواز يارو؛ تعريب فؤاد شاهين، لبنان، عويدات ن.ت.ط ، (مج.3).

3- الدوريات:

3-1 المجلات :

- اسم صاحب المقال، ( الشهر، السنة التي نشر فيها المقال)، عنوان المقال، عنوان المجلة،(نوع المجلة: أسبوعية/شهرية/فصلية/ سنوية...) مكان النشر، الناشر، العدد.

- مثال:

- جيملي بوبكر، (السداسي الأول،2008)، محاولة لفهم ظاهرة الفساد في المجتمع الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،الجزائر، جامعة فرحات عباس .عدد6.

3-2 الصحف و الجرائد:

- اسم صاحب المقال، (اليوم، الشهر، السنة التي نشر فيها المقال)، عنوان المقال، اسم الصحيفة أو الجريدة، العدد التسلسلي للجريدة .

4- تقارير المنظمات والهيئات العلمية.

- اسم المنظمة، (سنة النشر)، (نوع التقرير: سنوي/شهري...)، مكان نشره،كاتب التقرير.

5- الرسائل العلمية مثل رسائل الماجستير والدكتوراه.

- اسم صاحب الرسالة، عنوان الرسالة، (درجة الرسالة/ماجستير، دكتوراه ، رسالة غير منشورة)، اسم الجامعة، المكان، سنة انجاز المذكرة.

-ملاحظة: إذا كانت الرسالة منشورة تعامل كالكتاب.

6- المصادر الالكترونية:

6-1 مقال من الإنترنت:

- اسم صاحب المقال، (تاريخ نشر المقال على الشبكة إن وجد، اليوم والشهر والسنة)، عنوان المقال، تاريخ الدخول على الموقع(بالنسبة للباحث،أي تاريخ زيارته للموقع وأخذ المعلومة)،عنوان الموقع.

Ex : Sahelien.R, (january,1999), Achoo !better Nutrition, 17/9/2001, http://www.cc.gatech.edu/gvu/user\_surveys.

6-2 كتب أو معاجم الكترونية في أقراص مضغوطة:

- اسم المؤلف (إن وجد)،العنوان، الطبعة أو سنة النشر، [نوع الوعاء= CDS /DVD/ type de support ]، مكان النشر، الناشر، وصف المُنتَج (عدد، حجمه، نوعه).

EX : encyclopédie Encarta, 2007, [DVD], Microsoft, Golden Tec, 4 CDS, 4.7GB,sp 120 min.

التهميش:

\*- في حالة الاقتباس الحرفي ، أي دون تصرف الباحث يكون التهميش بالطريقة التالية:

" وفي الأغلب فان الصيغ الشائعة في المدارس هي المحاضرة، وفي الجامعة والكليات المتوسطة يتم التدريس للطلاب أيضا باستخدام المحضرات . " (روبرت سترنبرج ، 2004، ص190)

أي يتم ذكر(اسم الكاتب، السنة، الصفحة) مباشرة أمام الفقرة المقتبسة.

\*- في حالة الاقتباس بتصرف من الباحث ،هنا يتم ذكر بعض المعلومات ولكن ليس كالطريقة الأولى، فيكون التهميش بالطريقة التالية:

1- ..............وقد أشار عبد المنعم احمد الدر يدي(2004) في كتابه دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي أن الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في التراث السيكولوجي......

2- ....وقد أشار عبد المنعم احمد الدر يدي(2004) أن الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في التراث السيكولوجي......

بمعنى نكتفي بذكر بعض المعلومات فقط.

**الطريقة الثانية:**

1- الكتب :

- اسم المؤلف، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي، (رقم الطبعة)، مكان النشر،اسم الناشر(دار النشر) ، سنة النشر.

مثال1: الخاطر عبد الله، الحزن والاكتئاب في الضوء الكتاب والسنة، (ط.1)، الرياض، مطابع أضواء البيان،1412ه.

مثال 2: منى أحمد الأزهري ،مصطفى حسين باهي، أصول البحث العلمي في البحوث التربوية النفسية:الاجتماعية، الرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر،2000 .

-l’Auteur, le titre principale de l’ouvrage : le sous titre, (numéro D’édition), lieu de l’édition, l’éditeur, date d’édition.

Ex : Durkheim.E, représentations individuelles …, [6éme.ed], Paris, p.u.f (presse universitaire de France), 1996.

- الكتب المترجمة :

- كوميز.ف، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر؛ترجمة أحمد خيري كاضم، القاهرة، دار النهضة العربية،[ د.ت].

- كتاب يحتوي على عدة فصول ،حيث كل فصل كتبه مؤلف لوحده:

اسم المؤلف،...وآخرون، عنوان الفصل (الذي اعتمد عليه الباحث)، عنوان الكتاب الأساسي: العنوان الفرعي،

(رقم الطبعة)، مكان النشر،اسم الناشر(دار النشر) ، سنة النشر

2- مقالات الدوريات:

- اسم صاحب المقال، عنوان المقال، اسم الدورية(المجلة)، مكان النشر، الناشر،رقم الجزء، ( اليوم ،الشهر، سنة النشر).

- اسم صاحب المقال، عنوان المقال، اسم الدورية(المجلة)، ( اليوم ،الشهر، سنة النشر)،رقم الجزء أو المجلد

مكان النشر، الناشر،صفحة البداية والنهاية للمقال(ص20الى35).

**3- مقالات من الإنترنت:**

- صاحب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة أو الهيئة ...الخ،(تاريخ دخول الموقع : اليوم، الشهر،السنة)،اسم الموقع.

- رسائل الماجستير:

اسم صاحب الرسالة،عنوانها،(رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة) ،اسم الجامعة، سنة انجاز البحث.

التهميش:

1- عند الاقتباس الحرفي من المرجع يكون التهميش كما يلي:

نكتب التعريف أو الفقرة التي تم أخذها من المرجع ونضعها بين مزدوجتين ونكتب أمامها رقم-1- بهذا الشكل

" وفي الأغلب فان الصيغ الشائعة في المدارس هي المحاضرة، وفي الجامعة والكليات المتوسطة يتم التدريس للطلاب أيضا باستخدام المحضرات . " 1

ثم نأتي أخر الصفحة ونشرح معنى -1- فنكتب ما يلي في حالة استخدام المرجع لأول مرة:

1- روبرت سترنبرج، أساليب التفكير،(ط.1)؛ترجمة عادل سعد يوسف خضر؛ مراجعة محمد احمد الدسوقي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،2004، ص190.

\*- أما في حالة استخدامه لثاني مرة دون أن يكون بينها مرجع أخر وفي نفس الصفحة فنكتب ما يلي:

1- روبرت سترنبرج، أساليب التفكير،(ط.1)؛ترجمة عادل سعد يوسف خضر؛ مراجعة محمد احمد الدسوقي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،2004، ص190.

2- المرجع نفسه ص 197.

- أما في حالة استخدامه لثاني مرة وبين الاستخدامين الأول والثاني لنفس المرجع مرجع أخر، وفي نفس الصفحة فنكتب ما يلي :

1- روبرت سترنبرج، أساليب التفكير،(ط.1)؛ترجمة عادل سعد يوسف خضر؛ مراجعة محمد احمد الدسوقي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،2004، ص190

2- عصام على الطيب، أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، (ط.1)، القاهرة، عالم الكتب،2006، ص.120

3- روبرت سترنبرج ، المرجع السابق، ص198.

- أما في حالة استخدام المرجع لنفس الكاتب للمرة الثانية ولكن قي صفحة أخرى نكتب اسم الكاتب، المرجع السابق ص.12 مثلا.

- أما في حالة استخدام مرجعين أو أكثر لنفس الكاتب فهنا يتم ذكر اسم الكاتب وعنوان الكتاب للتفريق بينهما.

- أما بالغة الفرنسية: المرجع السابق = Op.cit / المرجع نفسه = Ibid

(بن غذفة شريفة،2008)

**معايير تحكيم قائمة المصادر والمراجع:**

- وجود قائمة بالمصادر والمراجع التي أفاد منها الباحث.

- حداثة المصادر والمراجع.

- أصالة المصادر والمراجع، وتنوعها، ومدى صلتها بالدراسة.

- الإفادة من المراجع الأجنبية ذات الصلة بالدراسة.

- الالتزام بنظام كتابة المصادر والمراجع حسب معايير الجهة العلمية.